التحليل الجغرافي لإنتاج محصول الرز في أقضية(الشامية، المهناوية، غماس) وناحية الصلاحية

م.د. علي حسين البديري
المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

Geographical analysis of rice production in the districts of(Al-Shamiya,Al-Mahnawiya,and Ghammas) and Al-Salehiya

Dr .Ali Hussein AL- Bdairy
General Directorate of Education in AL-Qadisiyah Governorate
Alialbedery2@gmail.com

المستخلص:

تعد دراسة التحليل الجغرافي للإنتاج الزراعي من الدراسات الهامة وذات أبعاد تنموية اقتصادية في جغرافية الزراعة، إذ تعمل على توطين كافة الإمكانات الطبيعية والبشرية الموجودة في المكان لغرض الوصول الى أفضل الطرائق ذات الكفاءة الإنتاجية العالية لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة في منطقة الدراسة. ثمة منظومة من المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية والمتنوعة في خصائصها من التربة الخصبة الطينية المزيجية الملائمة والمثالية لزراعة محصول الرز وسطح ينتمي الى السهل الرسوبي أحد أقسام سطح العراق الذي يغلب عليه الانبساط والذي أثر ايجابياً في منطقة الدراسة من استخدام الآلات والمكائن الزراعية واجراء العمليات الزراعية بتكاليف أقل مما أعطى أهمية أكثر لمنطقة الدراسة فضلاً عن وجود شبكة من الجداول والأنهار الجيدة تغطي كافة الأراضي الزراعية، هذا التنوع في الخصائص أثر ايجابياً على الواقع الزراعي ومن هذا المنطلق العلمي في التحليل والتقييم للإمكانات والامكانيات الطبيعية والبشرية ومن خلال دراسة المشكلة ووضع الفرضيات للوصول الى اجابة .أظهرت الدراسة عن تباين كبير في المساحات المخصصة لمحصول الرز خلال المدة من (2009-2016) والمدة(2017-2024) وهذا انعكس على انخفاض كميات الإنتاج والإنتاجية على مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ،إذ

تبين ان هناك تقليص في المساحات المخصصة لزراعة الرز في المنطقة والذي انعكس سلباً على انخفاض في كمية إنتاج وإنتاجية المحصول، إذ كشفت الدراسة عن تراجع في معدل الأراضي المخصصة للزراعة الى (14500) دونماً للمدة (2017–2024) بعد ان كانت(35273) دونماً للمدة(2009–2016)، كذلك انخفض الإنتاج والإنتاجية، إذ تراجع الإنتاج الى (17750) طناً في المدة(2017–2024) بعد ان كان(41968) طناً خلال المدة (2009–2016)، وانخفضت الإنتاجية الى (849) كغم/دونم بعد ان كانت (1188) كغم/ دونم، وتوصلت الدراسة الى ان قضاء الشامية تصدر المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية خلال سنوات المدة(2009–2016) والمدة(2017–2024) فيما جاء قضاء غماس بالمرتبة الثانية خلال المدتين المذكورتين ايضاً.

الكلمات المفتاحية: التحليل الجغرافي، إنتاج ، الرز، الشامية، المهناوية، غماس، الصلاحية.

Abstract:

The study of the geographical analysis of agricultural production is an important study with economic development dimensions in agricultural geography. It works to localize all existing natural and human resources in the area to achieve the best methods with high production efficiency to achieve sustainable agricultural development in the study area. There is a system of natural and human geographical components that are diverse in their characteristics, from fertile, mixed clay soil that is suitable and ideal for growing rice crops, and a surface that belongs to the alluvial plain, one of the sections of the surface of Iraq, which is mostly flat, which has a positive impact on the study area from the use of agricultural machinery and equipment and carrying out agricultural operations at lower costs, which gave more importance to the study area, in addition to the presence of a network of good streams and rivers covering all agricultural lands. This diversity in characteristics has a positive impact on the agricultural reality, and from this scientific standpoint in the analysis and evaluation of natural and human potentials and capabilities, and through studying the problem and setting hypotheses to reach an answer. The study showed a large variation in the areas allocated to the rice crop during the period from (2009-2016) and the period (2017-2024), and this was reflected in a decrease in the quantities of production and productivity at the level of the administrative units of the study area, as it became clear that there is a reduction in the areas allocated to rice cultivation in the region, which was negatively reflected in a decrease in the quantity of production and productivity of the crop, as the study revealed The average area of land allocated for agriculture decreased to (14,500) dunums for the period (2017-2024) after it was (35,273) dunums for the period (2009-

2016). Production and productivity also decreased, as production decreased to (17,750) tons for the period (2017-2024) after it was (41,968) tons during the period (2009-2016), and productivity decreased to (849) kg/dunum after it was (1,188) kg/dunum. The study concluded that Al-Shamiya District ranked first in terms of cultivated area, production and productivity during the years of the period (2009-2016) and the period (2017-2024), while Ghammas District came in second place during the two mentioned periods as well

Keywords:
Geographical analysis, production, rice, Shamiya, Mahnawi, Ghammas, salah

الإطار النظري للبحث:

المقدمة:

تسعى جغرافية الزراعة الى دراسة وتحليل التباينات والتشابهات وكل ما يتعلق بالإنتاج الزراعي من عوامل جغرافية طبيعية وبشرية وحياتية مؤثرة بشكل مباشر وغير مباشر على صورة التوزيع الجغرافي للإنتاج الزراعي وذلك من خلال التفاعلات والتداخلات في العلاقات للظواهر الجغرافية الموجودة على سطح الأرض وايجاد أفضل الطرق التي يمكن من خلالها النهوض بواقع الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً. إذ يعد الإنتاج الزراعي من الأولويات الهامة لأي مجتمع يسعى نحو التقدم والتطور الاقتصادي والاجتماعي. تقع منطقة الدراسة ضمن تكوينات السهل الرسوبي الذي يمثل أحد أقسام سطح العراق وأحدثها تكويناً جيولوجياً والذي تكون بفعل الترسبات التي حملتها أنهار دجلة والفرات والكارون والكرمة في عصر البلاستوسين الحديث[1] وان السمة البارزة لسطح منطقة الدراسة الانبساط والذي لا يخلو من وجود بعض المنخفضات والأهوار وقد أعطت هذه الميزة في الانبساط والاستواء حالة ايجابية في استخدام الآلات والمكننة الزراعية واجراء العمليات الزراعية المختلفة وشق جداول الأنهار والمبازل بكلف منخفضة[2]، ومنطقة الدراسة ضمن التصانيف المناخية فإنها تقع ضمن نطاق المناخ الصحراوي الجاف وشبه الجاف الذي يعاني من قلة التساقط المطري وساعات سطوع شمسي طويلة والتي يحتاجها محصول الرز إذ يحتاج الى اكثر من (12) ساعة ضوئية[3]، فضلاً عن ذلك فان منطقة الدراسة تقع غرب محافظة القادسية على شكل شريط يمتد من شمال المحافظة الى جنوبها وهي تتألف من أقضية(المهناوية، الصلاحية، الشامية غماس) وهي تشكل حدود محافظة القادسية ومحافظة النجف الأشرف، وهذا الامتداد لمنطقة الدراسة من الشمال الى الجنوب هو نتيجة لامتداد الأراضي الزراعية على

جانبي شط الجيجان والذي هو فرع من شط العباسية إذ يمتد على طول قضاء المهناوية والصلاحية ليصل الشامية ويعرف بشط الشامية ليواصل الجريان الى قضاء غماس. يلاحظ الخريطة(1).

مشكلة البحث: تمثلت مشكلة البحث بالشكل الآتي:-

1-ما أثر العوامل الجغرافية الطبيعية على زراعة محصول الرز في منطقة الدراسة؟

2-هل هنالك تباين في مساحة وإنتاج وإنتاجية محصول الرز حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة؟

فرضية البحث:

1-تساهم العوامل الجغرافية الطبيعية (السطح، المناخ، التربة، الموارد المائية) في رسم صورة التوزيع المكاني للمحصول في منطقة الدراسة.

2-يظهر تبايناً واضحاً للمساحة والإنتاج والإنتاجية للمحصول حسب الوحدات الادارية للمدة(2009-2016) والمدة(2017-2024).

الخريطة (1) موقع منطقة الدراسة من محافظة القادسية

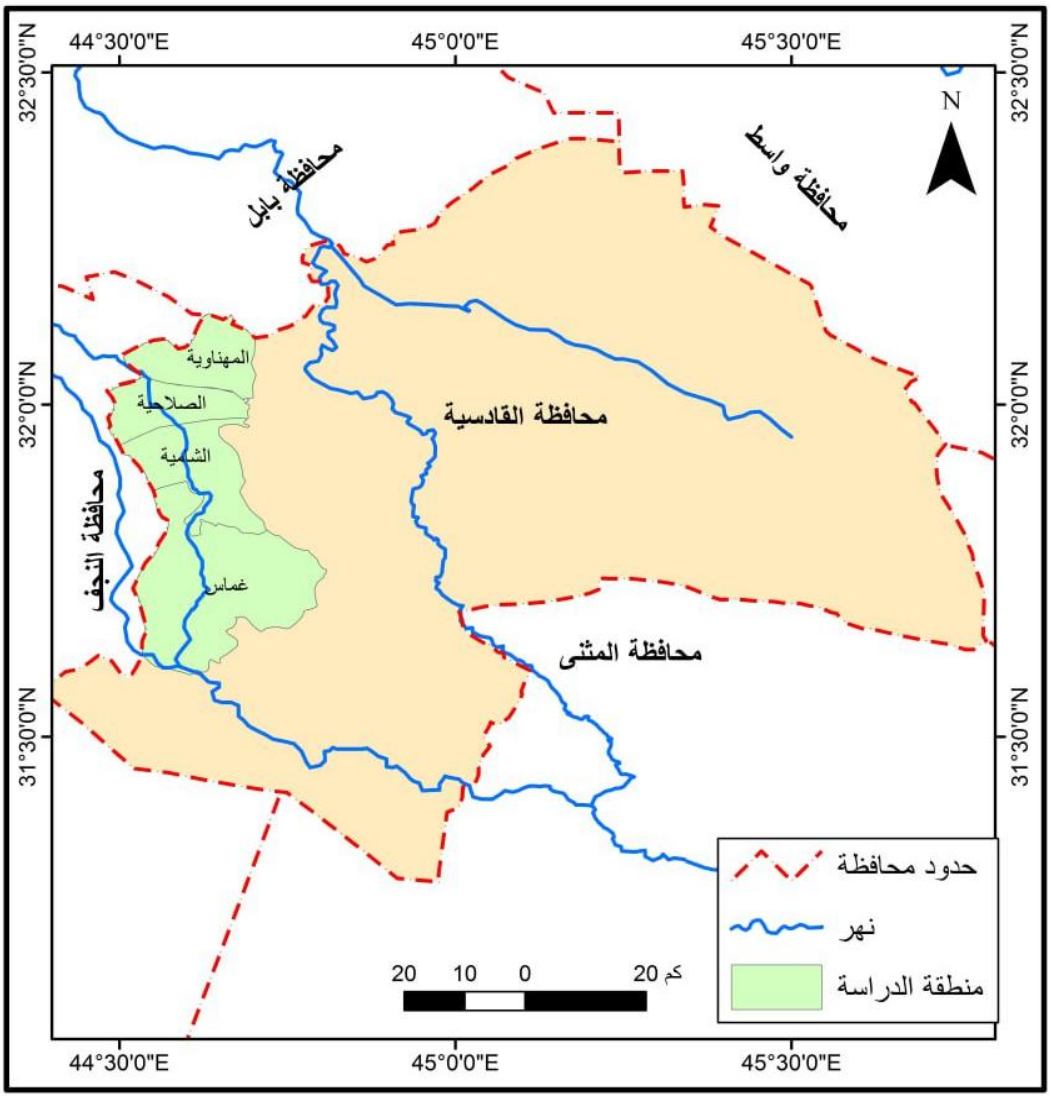

المصدر: الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم1:500000، بغداد،2000.

هدف البحث:

يهدف البحث الى القاء الضوء على إنتاج محصول الرز في أقضية(الشامية، المهناوية، غماس وناحية الصلاحية) وكشف الأسباب والمعوقات التي أدت الى تباين الإنتاج وتراجعه والتي تحول دون النهوض وتنمية هذا الإنتاج من محصول الرز الذي يعد غذاء لكثير من السكان، كذلك تقديم المقترحات التي تساعد على اتخاذ أفضل السبل لتحقيق تنمية الإنتاج كونه مادة غذائية أساسية ويدخل في الصناعة والأعلاف ويحسن المستوى المعاشي الاقتصادي والاجتماعي والصحي للمزارعين والسكان عامة.

مبررات البحث:

1-تتمتع منطقة الدراسة بالعمل الزراعي وهو السمة البارزة فيها وان أغلب سكانها يعملون في هذا المجال.

2- تتميز منطقة الدراسة بتظافر مجموعة من العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية الملائمة لزراعة محصول الرز.

3-قلة الدراسات التي تناولت محصول الرز في منطقة الدراسة والتي تتميز بوجود مقومات زراعته والنهوض به كماً ونوعاً.

4-رغبة الباحث كونه من سكنة منطقة الدراسة لبناء قاعدة معلومات وبيانات عن زراعة محصول الرز في المنطقة.

أولاً: الأهمية الغذائية والاقتصادية لمحصول الرز:

تعد محاصيل الحبوب في مقدمة المحاصيل الزراعية الرئيسة من حيث أهميتها الغذائية والاقتصادية لاحتوائها على العديد من العناصر الغذائية من كربوهيدرات وفيتامينات فضلاً عن دخولها كمادة أولية في كثير من الصناعات واستخدام مخلفاتها كأعلاف للحيوانات. يعد محصول الرز من المحاصيل الاستراتيجية الهامة إذ يأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية الغذائية والاقتصادية بعد محصول القمح ، ويعد الرز الغذاء الرئيس لكثير من السكان ولاسيما جنوب وجنوب شرق آسيا ، ويعد الموطن الأصلي لزراعته الهند والصين منها انتشرت زراعته في جميع دول العالم، ونقل العرب زراعته الى شمال أفريقيا ومن ثم الأسبان والى الأمريكيتين[4] ، ولمحصول الرز قيمة غذائية عالية لاحتوائه على العناصر التي تختلف باختلاف أنواعه تبعاً لاختلاف وتباين السطح والتربة والظروف المناخية والبيئية ،إذ يساهم في الطاقة الغذائية لجسم الانسان وتقدر سعراته الحرارية ب(358) كالوري ومن أهم العناصر الغذائية هي البروتينات والتي تبلغ نسبتها(7.3%) والدهون بنسبة(1.5%) والكربوهيدرات بنسبة(79%) والاحماض الامينية[5]، وتستعمل بذوره في استخراج بعض المواد الطبيعية[6]

أما مخلفاته من القش فتستعمل كعلف للحيوانات وكوقود للطبخ أو كمادة أولية في الصناعة وأهمها صناعة الورق فضلاً عن أهميته في خصوبة التربة لاحتواء مادة القش على نسبة جيدة من الزنك والسليكون الذي يزيد من خصوبة التربة ويحافظ على المواد الغذائية والمواد المعدنية التي توجد فيها [7]، ويفضل ان تبدأ زراعة العنبر ما بين(6/10- 6/25) حزيران والأنواع الأخرى ما بين(6/15-7/1) تموز[8]، والرز يحتاج الى ظروف مناخية ملائمة من درجات حرارة عالية طول فترة النمو والتي تستمر لمدة(6) أشهر وتقدر درجة حرارته الدنيا ما بين(14-15)مْ ودرجة حرارته العليا ما بين(36-40)مْ والمثلى (30-35)مْ[9].

وتجود زراعته في التربة الطينية الثقيلة المزيجية ذات النفاذية الضيقة والمحدودة والطبقة التي تمنع تسرب المياه السطحية الى داخل التربة أو الى المياه الجوفية وتحتفظ بالمياه لأطول فترة زمنية،

وتعد الترب ذات الخصائص الفيزيائية الحامضية المتعادلة(PH7) ملائمة لزراعة كافة الأنواع من الرز الا انه تنجح زراعته في الترب الحامضية الخفيفة(PH6.5-5.5) [10].

ثانياً: التوزيع الجغرافي لإنتاج محصول الرز في أقضية(الشامية، المهناوية، غماس) وناحية الصلاحية

تشير بيانات الجدول(1) والشكل(1) الى مساحة وإنتاج محصول الرز في محافظة القادسية خلال سنوات المدة(2017-2024)، إذ يتضح ان معدل المساحة المزروعة بلغ(57101) دونماً خلال المدة المذكورة ، ويلاحظ ان هناك تبايناً وتذبذباً في المساحة المزروعة إذ لم يحقق المحصول زيادة في المساحة إذ بلغت(2000) دونماً لعام 2024 بعد ان كانت (134000) دونماً عام 2017 مما يشير الى انخفاض كبير في المساحة، ويتبين من الجدول نفسه ان المساحة خلال عام 2018 كانت بواقع(100500) دونماً فيما سجل عام 2019 مساحة تقدر ب(100250) دونماً بانخفاض ربع المساحة المزروعة عن العام السابق2018، وسجل عام 2020 مساحة بلغت (100100) دونماً بانخفاض حوالي(150)دونماً عن العام 2019، وشهدت الأعوام(2021، 2022، 2023، 2024) انخفاضاً متواصلاً في المساحة لزراعة المحصول إذ بلغت(86500، 6950، 4360، 2000) دونماً على التوالي، وهذا الانخفاض في المساحة المزروعة بمحصول الرز في محافظة القادسية يعود الى سياسة الدولة الزراعية في تحديد المساحات المزروعة لعدم وجود الحصص المائية المخصصة لها نتيجة الشحة المائية ومشكلة انخفاض الواردات المائية عبر نهر الفرات نتيجة السياسة المائية لدول الجوار (دول المنبع) وبناء السدود وقلة تدفقات المياه في انهار دجلة والفرات يقابلها عدم وجود سياسة مائية من قبل الحكومة ووزارة الموارد المائية لإدارة المياه في وقت الأزمات من بناء السدود والخزانات فضلاً عن الجفاف وقلة التساقط وارتفاع درجات الحرارة فوق معدلاتها وارتفاع نسبة التبخر والتجاوز على الحصص المائية المخصصة لكل محافظة كل ذلك أثر بشكل سلبي على تراجع المساحة المزروعة وحاجة المحصول الى مياه طول فصل النمو وتحول الكثير من الفلاحين في منطقة الدراسة الى زراعة محاصيل اخرى لا تحتاج الى مياه غزيرة مثل محصول الرز مما انعكس وبشكل كبير على واقع إنتاج وإنتاجية محصول الرز ، في حين عام 2025 لم يشهد تخصيص أي مساحة لزراعة هذا المحصول.

أما من ناحية الإنتاج فيلاحظ من الجدول(1) والشكل (1)انه متباين أيضاً تبعاً لتباين المساحة المزروعة، إذ بلغ معدل إنتاج محصول الرز في المحافظة خلال سنوات المدة(2017-2024)(62128) طناً ، إذ يتضح ان هناك انخفاضاً في كمية الإنتاج إذ بلغت (24557) طناً لعام

2024 وبنسبة بلغت(4.9%) بعد ان كانت (86567) طناً لعام 2017 وبنسبة بلغت(17.4%) وهذا التراجع الكبير في كميات الإنتاج جاء نتيجة لتراجع وانخفاض في المساحة المزروعة بالمحصول في المحافظة ، سجل عام 2018 كمية إنتاج بلغت(79200) طناً وبنسبة بلغت (15.9%) فيما بلغت كميات الإنتاج(72801) طناً وبنسبة(14.7%) لعام 2019 في حين سجل عام 2020 كميات إنتاج بلغت(79003) طناً وبنسبة بلغت(15.9%) بزيادة بلغت(1.2%) ، وشهدت الأعوام(2021، 2022) كميات إنتاج بلغت(63400، 58700) طناً وبنسب بلغت(12.8، 11.8%) على التوالي، وشهدت الأعوام(2023، 2024) كميات إنتاج بلغت(32800، 24557) طناً وبنسب بلغت(6.6، 4.9%) على الترتيب، وهذا يؤشر تناقصاً كبير جداً في كميات الإنتاج ولا سيما في السنوات(2023،2024) وهذا التراجع في كميات الإنتاج نتيجة لتراجع المساحات المزروعة لمحصول الرز في المحافظة نتيجة لقلة الحصص المائية المخصصة لزراعة المحصول نتيجة الشحة المائية إذ اقتصر على مساحات صغيرة للحفاظ على البذور وأشرفت على تلك المساحات وزارة الزراعة ومركز أبحاث البذور(الرز) لكي لا تنقرض نوعية البذور ولا سيما نوع العنبر.

الجدول (1)مساحة وإنتاج محصول الرز في محافظة القادسية للمدة(2017-2024)

السنة	المساحة/ دونم	الإنتاج / طن	النسبة %
2017	134000	86567	17.4
2018	100500	79200	15.9
2019	100250	72801	14.7
2020	100100	79003	15.9
2021	8650	63400	12.8
2022	6950	58700	11.8
2023	4360	32800	6.6
2024	2000	24557	4.9
المجموع	456810	497028	100
المعدل	57101	62128	

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة ، 2024.

الشكل(1) مساحة وإنتاج محصول الرز في محافظة القادسية للمدة(2017-2024)

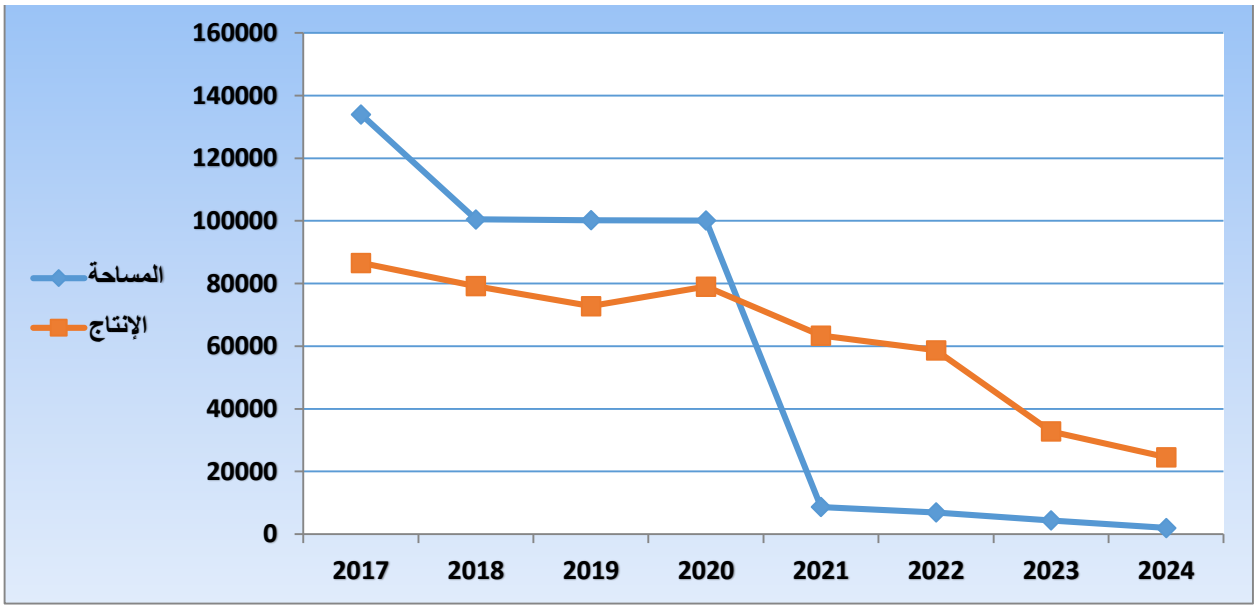

المصدر: الاعتماد على الجدول(1).

وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي لمحصول الرز حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة، إذ تشير بيانات الجدولين(2 و3)والشكلين(2و3) الى مساحة وإنتاج وإنتاجية محصول الرز حسب الوحدات الإدارية خلال المدة(2009–2016) والمدة(2017–2024) إذ يتضح من الجدول (2) والشكل(2) تباين المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الرز حسب الوحدات الإدارية خلال سنوات المدة(2009–2016) إذ بلغ معدل المساحة المزروعة (35273) دونماً لتسجل أعلى مقدار لها في قضاء الشامية بمساحة بلغت(42000) دونماً وبنسبة(29.8%) ، ويليه بالمرتبة الثانية قضاء غماس بمساحة بلغت(41093) دونماً وبنسبة(29.1%)، وجاء قضاء المهناوية بالمرتبة الثالثة بواقع(32000) دونماً وبنسبة بلغت(22.7%) في حين حلت ناحية الصلاحية بالمرتبة الأخيرة بمقدار بلغ(26000) دونماً وبنسبة بلغت(18.4%).

أما من ناحية الإنتاج فقد بلغ المعدل الكلي للإنتاج(41968) طناً، إذ يتضح من الجدول(2) والشكل(2) تباين الإنتاج ما بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة إذ سجل أعلى مقدار للإنتاج في قضاء الشامية إذ بلغ(49000)طناً وبنسبة بلغت(29.2%) وحل قضاء غماس بالمرتبة الثانية بواقع(47691)طناً وبنسبة(28.4%)، وجاء قضاء المهناوية بالمرتبة الثالثة بكمية بلغت(41057)طناً وبنسبة(24.5%) وبالمرتبة الرابعة ناحية الصلاحية بمقدار (30125)طناً وبنسبة بلغت(17.9%).

أما من ناحية الإنتاجية إذ بلغ معدلها الكلي(1188) كغم/ دونم ، إذ يلاحظ من الجدول(2) والشكل(2) تباين الإنتاجية أيضاً في الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ، إذ سجلت أعلى إنتاجية لمحصول الرز في قضاء المهناوية بكمية بلغت(1283)كغم/ دونم ، وجاء قضاء غماس بالمرتبة الثانية بمقدار بلغ(1160)كغم/دونم ، أما قضاء الشامية إذ سجل مقدار بلغ(1158)كغم/دونم ، في حين حلت ناحية الصلاحية بالمرتبة الأخيرة بمقدار بلغ(1152)كغم/دونم.

أما بالنسبة الى مساحة وإنتاج وإنتاجية محصول الرز حسب الوحدات الإدارية خلال المدة(2017–2024) إذ يتضح من الجدول (3) والشكل(3) تراجع كبير في المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الرز حسب الوحدات الإدارية خلال سنوات المدة(2017–2024) إذ بلغ معدل المساحة المزروعة (14500) دونماً لتسجل أعلى مقدار لها في قضاء الشامية بمساحة بلغت(18000) دونماً وبنسبة(31.03%) ، ويليه قضاء غماس بمساحة بلغت(16000) دونماً وبنسبة(27.59%)، وجاء قضاء المهناوية بالمرتبة الثالثة بمقدار بلغ(14000) دونماً وبنسبة(24.14%) وحلت ناحية الصلاحية بالمرتبة الأخيرة بواقع(10000) دونماً وبنسبة (17.24%).

أما من ناحية الإنتاج إذ بلغ المعدل الكلي للإنتاج(17750) طناً، إذ سجل أعلى مقدار للإنتاج في قضاء الشامية ايضاً إذ بلغ(21000)طناً وبنسبة(29.6%) وجاء غماس بالمرتبة الثانية ايضاً بكمية إنتاج بلغت(20000)طناً وبنسبة(28.2%)، وكان قضاء المهناوية بالمرتبة الثالثة بواقع(18000)طناً وبنسبة(25.3%) وبالمرتبة الرابعة ناحية الصلاحية بكمية (12000)طناً وبنسبة بلغت(16.9%).

أما الإنتاجية إذ شهدت تراجع ايضاً على مستوى الوحدات الإدارية إذ بلغ معدلها الكلي(849) كغم/ دونم ، إذ يلاحظ من الجدول(3) والشكل(3) ان أعلى إنتاجية لمحصول الرز سجلت في قضاء الشامية بكمية بلغت(958)كغم/ دونم ، وجاء قضاء المهناوية بالمرتبة الثانية بواقع(914)كغم/دونم ، وحل قضاء غماس بالمرتبة الثالثة بمقدار بلغ(820)كغم/دونم ، وحلت ناحية الصلاحية بالمرتبة الأخيرة بكمية بلغت(703)كغم/دونم.

الجدول (2) معدل المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الرز حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة للمدة (2009–2016)

الوحدة الإدارية	المساحة/ دونم	النسبة%	الإنتاج/ طن	النسبة%	الإنتاجية كغم/دونم
قضاء الشامية	42000	29.8	49000	29.2	1158
قضاء غماس	41093	29.1	47691	28.4	1160
قضاء المهناوية	32000	22.7	41057	24.5	1283
ناحية الصلاحية	26000	18.4	30125	17.9	1152

المجموع	141093	100	167873	100	4753
المعدل	35273		41968		1188

المصدر:1-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة قضاء الشامية، بيانات غير منشورة ، 2024.

2-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة قضاء غماس، بيانات غير منشورة ، 2024.

3-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة قضاء المهناوية، بيانات غير منشورة ، 2024.

4-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة ناحية الصلاحية، بيانات غير منشورة ، 2024.

الجدول (3)

معدل المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الرز في منطقة الدراسة للمدة (2017-2024)

الوحدة الإدارية	المساحة/ دونم	النسبة%	الإنتاج/ طن	النسبة%	الإنتاجية كغم/دونم
قضاء الشامية	18000	31.03	21000	29.6	958
قضاء غماس	16000	27.59	20000	28.2	820
قضاء المهناوية	14000	24.14	18000	25.3	914
ناحية الصلاحية	10000	17.24	12000	16.9	703
المجموع	58000	100	71000	100	3395
المعدل	14500		17750		849

المصدر:-1-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة قضاء الشامية، بيانات غير منشورة ، 2024.

2-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة قضاء غماس، بيانات غير منشورة ، 2024.

3-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة قضاء المهناوية، بيانات غير منشورة ، 2024.

4-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة ناحية الصلاحية، بيانات غير منشورة ، 2024.

الشكل (2)

معدل المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الرز حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة للمدة (2009-2016)

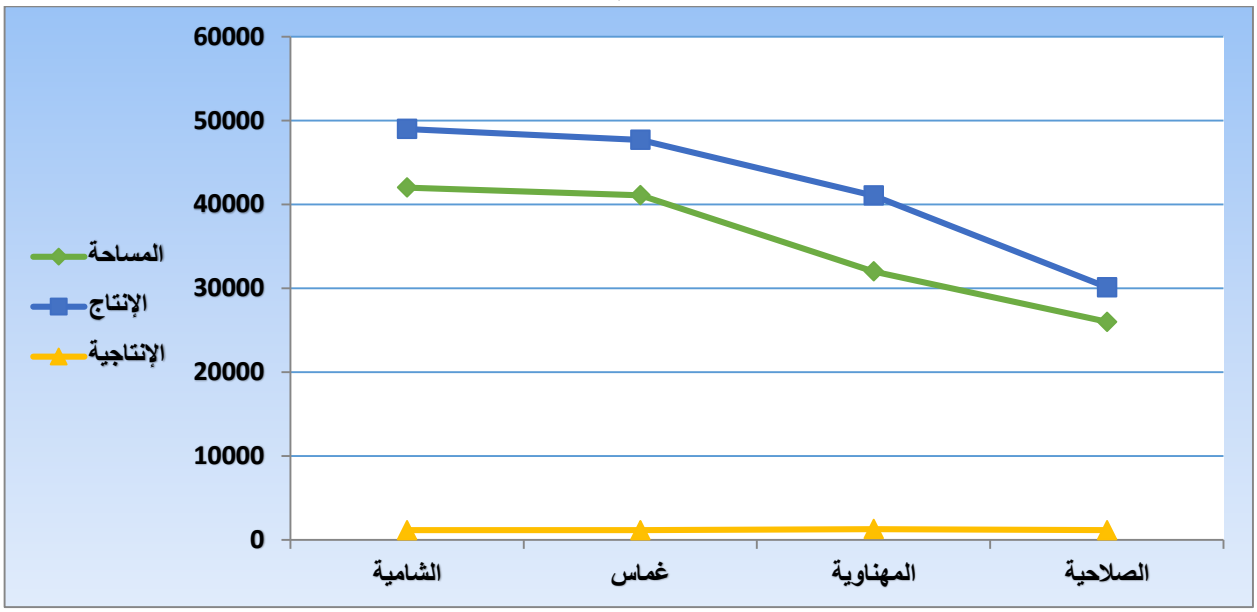

المصدر: الاعتماد على الجدول(2).

الشكل (3)

معدل المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الرز حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة للمدة (2017-2024)

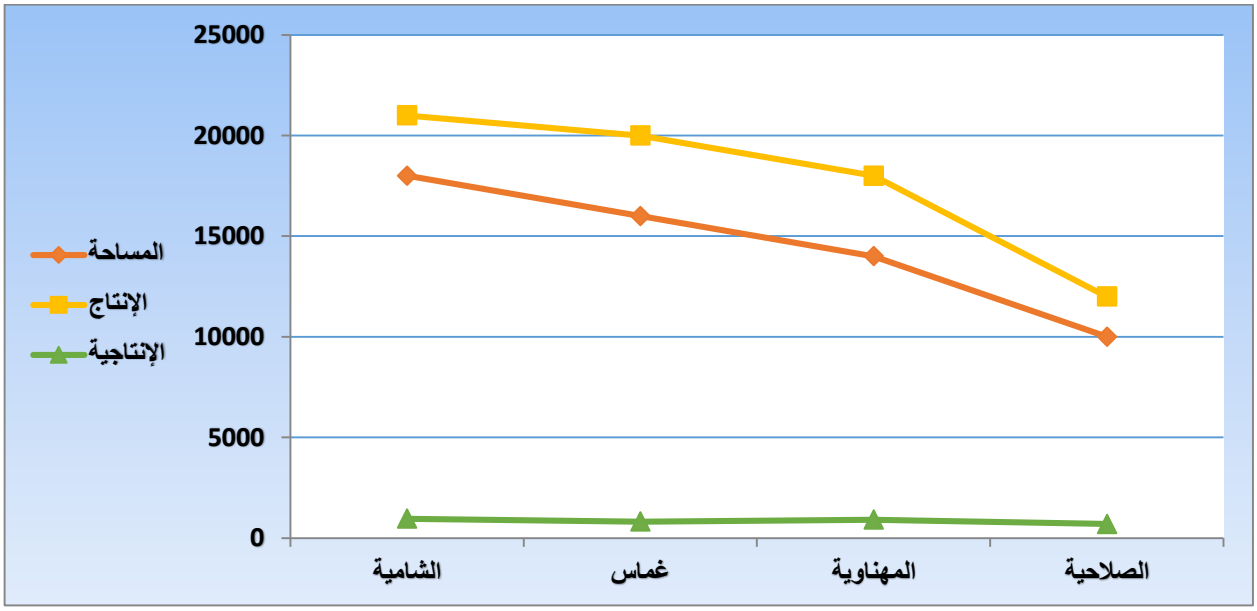

المصدر: الاعتماد على الجدول(3).

هذا التباين في المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الرز في منطقة الدراسة وبين وحداتها الإدارية خلال سنوات المدة(2009-2016) والمدة(2017-2024) يعود لتباين العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية الملائمة لزراعة الرز وتذبذب الحصص المائية المخصصة لزراعة المحصول في منطقة الدراسة

والى الظروف المناخية من ارتفاع درجات الحرارة والجفاف وقلة التساقط المطري وارتفاع نسب التبخر وقلة التدفقات المائية لنهري دجلة والفرات وانخفاض مناسيب المياه فيها كل ذلك دفع بالجهات الحكومية الى تقليص المساحات المخصصة للزراعة ولا سيما ان محصول الرز يتطلب مياه وفيرة طول فصل النمو.

الاستنتاجات:-

1- أظهرت الدراسة ان هناك تبايناً وتذبذباً في مساحة وإنتاج محصول الرز في محافظة القادسية خلال سنوات المدة(2017-2024)، إذ لم يحقق المحصول زيادة في المساحة إذ بلغت(2000) دونماً لعام 2024 بعد ان كانت (134000) دونماً عام 2017 مما يشير الى انخفاض كبير في المساحة، أما من ناحية الإنتاج إذ تبين ان هناك انخفاضاً في كمية الإنتاج إذ بلغت (24557) طناً لعام 2024 وبنسبة بلغت(4.9%) بعد ان كانت (86567) طناً لعام 2017 وبنسبة بلغت(17.4%) وهذا التراجع الكبير في كميات الإنتاج جاء نتيجة لتراجع وانخفاض في المساحة المزروعة بالمحصول في المحافظة.

2-كشفت الدراسة عن تباين كبير في المساحات المخصصة لمحصول الرز خلال المدة من (2009-2016) والمدة(2017-2024) وهذا انعكس على انخفاض كميات الإنتاج والإنتاجية على مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ،إذ تبين ان هناك تقليص في المساحات المخصصة لزراعة الرز في المنطقة والذي انعكس سلباً على انخفاض في كمية إنتاج وإنتاجية المحصول.

3-أوضحت الدراسة عن تراجع في معدل الأراضي المخصصة للزراعة في منطقة الدراسة الى (14500) دونماً للمدة (2017-2024) بعد ان كانت(35273) دونماً للمدة(2009-2016)، كذلك انخفض الإنتاج والإنتاجية، إذ تراجع الإنتاج الى (17750) طناً في المدة(2017-2024) بعد ان كان(41968) طناً خلال المدة (2009-2016)، وانخفضت الإنتاجية الى (849) كغم/دونم بعد ان كانت (1188) كغم/ دونم.

4- توصلت الدراسة الى ان قضاء الشامية تصدر المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية خلال سنوات المدة(2009-2016) والمدة(2017-2024) فيما جاء قضاء غماس بالمرتبة الثانية خلال المدتين المذكورتين ايضاً.

5-اوضحت الدراسة ان منطقة الدراسة بوحداتها الإدارية تعاني من عجز مائي كبير وقلة في الحصص المائية المخصصة لزراعة محصول الرز ولا سيما ان هذا المحصول يحتاج مياه وفيرة طول فصل النمو الذي يستمر لمدة(6 أشهر) ، وهذا انعكس على تقليص المساحات المخصصة لزراعته من قبل الحكومة

متمثلة ب وزارة الموارد المائية والزراعة فقد منعت زراعته تماماً خلال عام 2025 وهذا له نتائج خطيرة على المحافظة على نوعية البذور ولا سيما العنبر فضلاً عن آثاره الاقتصادية والاجتماعية والمعاشية على سكان منطقة الدراسة بشكل خاص والبلد بشكل عام، لذا لابد من وضع خطط مستقبلية لتأمين وإدارة المياه في وقت الأزمات ولا سيما في فصل الصيف.

المقترحات:

1-العمل على الاستثمار الأمثل للمياه ووضع الخطط المستقبلية للمحافظة على هذا المورد الطبيعي من خلال بناء الخزانات والسدود وعدم استخدام هذا الخزين الا في أوقات الحاجة الفعلية وخلال فصل الصيف لمد الأراضي الزراعية بالحصص المائية، وينبغي الأخذ بعين الاعتبار والحذر من قلة الموارد المائية والاتجاه نحو التقنيات الحديثة في الري واستخدام البذور التي لا تحتاج الى مياه واستنباط بذور وراثية لا تحتاج الى مياه وفيرة عند الزراعة عن طريق مركز تخطيط البحوث.

2-الاهتمام بالإنتاج الزراعي النباتي وذلك ببناء قاعدة بيانات جغرافية لكل محصول زراعي في منطقة الدراسة بشكل خاص وفي البلد بشكل عام.

3-ينبغي على أصحاب القرار الحكومي العمل على انشاء مراكز متخصصة لمراقبة الاثار الاقتصادية والاجتماعية والمعاشية على سكان منطقة الدراسة بشكل خاص والبلد بشكل عام وتعويض الفلاحين والمزارعين ولا سيما ان الزراعة هي المصدر الوحيد لمعيشتهم إذ ان اغلبهم من الطبقات الفقيرة والمتوسطة الدخل وعلى الأقل تعويضهم بموسم زراعي شتوي وتخصيص الحصص المائية لغرض زراعة محصول الحنطة .

الهوامش

([1])عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق(اطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري) ، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2008، ص37.

([2])صلاح حميد الجنابي ،سعدي علي غالب، جغرافية العراق الاقليمية، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، 1992، ص77.

([3])كاظم عبادي الجاسم، جغرافية الزراعة ، ط1 ، دار صفاء، عمان، الاردن، 2015، ص61.

([4])علي أحمد هارون، جغرافية الزراعة ،دار الفكر العربي ، القاهرة، 2000، ص98.

Rahman,A and site Helmlyati and Mirze Hapsari and Dwilarast Setaninyrum, Rice in health and untrition International food Research Journal,Vol (21) (1) (13-

([5]) 21),2014,p.14

([6]) مفتاح محمد شلغم، عباس حسن شويلية ، الحبوب والبقول الغذائية، ط1، منشورات جامعة سبأ، 2011، ص111.

Mark D. Stouffer,Rice production Better crops interhational. potash and phos phate

([7]) institule of conade a,vol(16) specia supplement,May,2002,p.7

([8]) سعد فليح حسن، الزراعة والإنتاجية في العراق ، وزارة الزراعة، الهيئة العامة للإرشاد الزراعي، 2000-2014.

([9])علي صاحب طالب الموسوي، عبد الحسن مدفون ابو رحيل ،علم المناخ التطبيقي، دار الضياء ،النجف الاشرف، 2011،ص311.

([10])محمد محمد ملك، زراعة الارز، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1999، ص43.

المصادر والمراجع:

1-الجاسم، كاظم عبادي، جغرافية الزراعة ، ط1 ، دار صفاء، عمان، الاردن، 2015.

2- جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة ، 2024.

3-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة قضاء الشامية، بيانات غير منشورة ، 2024.

4-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة قضاء غماس، بيانات غير منشورة ، 2024.

5-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة قضاء المهناوية، بيانات غير منشورة ، 2024.

6-جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، شعبة زراعة ناحية الصلاحية، بيانات غير منشورة ، 2024.

7- الجنابي،صلاح حميد،سعدي علي غالب، جغرافية العراق الاقليمية، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، 1992.

8- حسن، سعد فليح ، الزراعة والإنتاجية في العراق ، وزارة الزراعة، الهيئة العامة للإرشاد الزراعي، 2000-2014.

9- السعدي، عباس فاضل، جغرافية العراق(اطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري) ، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2008.

10- شلغم، مفتاح محمد، عباس حسن شويلية ، الحبوب والبقول الغذائية، ط1، منشورات جامعة سبأ، 2011 .

11- ملك، محمد محمد ، زراعة الارز، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1999.

12- الموسوي، علي صاحب طالب ، عبد الحسن مدفون ابو رحيل ،علم المناخ التطبيقي، دار الضياء ،النجف الاشرف، 2011.

13- هارون، علي احمد، جغرافية الزراعة ،دار الفكر العربي ، القاهرة، 2000.

14- الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم 1:500000، بغداد،2000.

15- Rahman,A and site Helmlyati and Mirze Hapsari and Dwilarast Setaninyrum, Rice in health and untrition International food Research Journal,Vol (21) (1) (13-21),2014.

16- Mark D. Stouffer,Rice production Better crops interhational. potash and phos phate institule of conade a,vol(16) specia supplement,May,2002.